

عبد النبي الشعلة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفك

وقتها مدينة مزدهرة تضاهي مدن أوروبا في قوتها ومكانتها الاقتصادية، وكانت تسمى "باريس الشرق" بشوارعها الفارحة التي كانت تغسل صباح كل يوم بالماء والصابون، وكانت أبواب الرزق وسوق العمل فيها مفتوحة لليونانيين والإيطاليين والفرنسيين وغيرهم، وكذلك كان حال قلعة الأسود وبغداد ودمشق الفيحاء وبيروت العطرة.

• ولذلك فإن أهل الكويت ما يزالون يتذكرون المثل الذي شاع في ذلك الوقت وتداولوه للدلالة على ما تعنيه الهند بالنسبة لهم. ويقول المثل: "الهند هنك إذا قل ما عندك" أي أن الهند يجب أن تكون مقصدك إذا ما ساءت أحوالك، فعن طريقها ستتمكن من إصلاح أحوالك.

• ومنذ بداية الثلاثينات من القرن الماضي أصبح محمد علي رود أو شارع محمد علي الميدان الذي شهد صولات وجولات التجار الكويتيين والخليجيين وانطلاقهم فيه ومنه إلى باقي المدن والمراكز الهندية والموانئ الخليجية وبعض الموانئ الأفريقية، وظل وجودهم وحضورهم فيه قويًا بارزًا نافذًا إلى أن أخذ في الانحسار تدريجيًا مع نهاية الخمسينات أو بداية الستينات، بعد أن بدأت ثمرات النفط الكويتي تتساقط بشكل ملموس على المجتمع الكويتي في بداية الخمسينات؛ حيث كانت أول شحنة منه قد تم تصديرها في العام 1946، كما أن الكويت قد نالت استقلالها في العام 1961 فبدأت الطيور تعود إلى أوكارها للمساهمة في بناء الدولة المستقلة الفتية ودعم اقتصادها مسلحين بالخبرة التي اكتسبوها في الهند وفي شارع محمد علي بالتحديد.

• وللحديث بقية..

وتعثر النشاط التجاري وتعطل حركة السفن، فلم يستسلم التجار الخليجيون لليأس، وخصوصًا التجار الكويتيين، بل وجهوا نشاطهم واهتمامهم نحو التجارة والنقل البحري، وساهموا في إعادة تشكيل وهندسة الاقتصاد الخليجي بمبادرات ذاتية أثبتوا من خلالها كفاءتهم وجدارتهم، وانخرطوا في تجارة النمر ونقله من الإحساء والبصرة إلى الهند، والعودة بسفنهم محملة بالمنتجات الهندية من مواد غذائية وبهارات وأقمشة وأخشاب وغيرها من السلع والبضائع.

• ويستمد مسلسل "محمد علي رود" قيمته وأهميته من تمكنه من إيقاظ الذاكرة الخليجية على الروابط والعلاقات الوجدانية التي تشدنا بالهند، وهزه لضمائنا لتذكرونا بطروفا الصعبة إبان الحرب العالمية الثانية وكرثة اللؤلؤ وبأيام الجوع والمعاناة، وبوقوف الهند معنا وفتحها لأبوابها لنا للعمل فيها، وإكرامهم لوفادة تجارنا وتعاونها معهم ومعاملتهم بتقدير واحترام؛ فلم يقل أحد منهم قط إننا بدو متخلفون، كما قال ويقول عنا بعض الأصدقاء أحيانًا.

• نعم، عندما كنا أو صرنا في الخليج نعاني من ضنك العيش وشح الموارد وضيق ذات اليد، وعندما كنا نطرق أبواب السماء طلبًا للغوث وللرحمة والرزق، وعندما كنا نبحث عن أبواب على الأرض لنطرقها لكسب الرزق ولسد الرمق؛ فتحت لنا الهند بابها على مصراعيه؛ وفتحت لنا أبواب قلاع التجارة والاقتصاد في لؤلؤة التاج البريطاني آنذاك مثل بومباي وكوجرات وغيرها، ولم يفعل الشيء ذاته أشقاؤنا الغرب؛ ولم يفتحوا لنا أبواب مدنهم العتيبة مثل القاهرة الساحرة التي كانت

مسلسل "محمد علي رود"... وكفاح الآباء والأجداد (1-2)

يدور بينهم، وتتطرق بجرأة إلى عمليات تهريب الذهب إلى الهند التي كانت رائجة في تلك الفترة والتي كان تجار الخليج ونظراؤهم أو شركاؤهم الهنود يعتبرونها نوعًا متقدمًا من الشطارة والمغامرة التجارية وليست جريمة، كما يلامس هذا العمل الفني مختلف أوجه الحياة بتنوع تلاويها ومضامينها وقيمها وعاداتها وتقاليدها، ويناقش العديد من مواقف وقضايا العلاقات الاجتماعية والإنسانية، مثل الحب والغيرة والانتقام والخوف والعنف الأسري والإيثار والطمع والجشع وما شابه، والتي كانت سائدة في ذلك الوقت، كما هي سائدة اليوم، في المجتمعات الخليجية كغيرها من المجتمعات.

• وقد قرعت هذه الحلقات نواقيس الذاكرة لتعيدنا إلى أحضان تراث الآباء والأجداد وأيام تعبهم وكفاحهم المرير من أجل كسب لقمة العيش، ورباطة جأشهم في وجه الأخطار والتحديات والصعاب والأزمات، وتمكنهم من اقتحام الأسواق الهندية في ذلك الوقت، والتي تصارع على اقتحامها من قبل أشرس القوى الأوروبية والاستعمارية، كما نجحوا في التعاون والتعامل السلس مع نظرائهم من التجار الهنود المتمرسين أو منافستهم في عقر دارهم.

• إن ارتباط التجار الكويتيين والخليجيين عموماً وعلاقتهم بالهند، وبالتحديد بمدينة بومباي وشارع محمد علي، اكتسبت أبعادًا وجدانية عميقة في عقد الثلاثينات من القرن الماضي بعد أن انهارت في الخليج تجارة اللؤلؤ الطبيعي على أثر غزو اللؤلؤ الياباني المستزعر لأسواق العالم؛ ما أدى إلى تصدع دعائم الاقتصاد في الكويت وفي الدول العربية الأخرى في الخليج العربي،

• تبًا لفيروس كورونا الذي خزمنا في هذا الشهر الفضيل من متعة زيارة المجالس والخيم الرمضانية والاجتماع بالأصدقاء والمشاركة في الغبقات، وشكرًا له لأنه أتاح لنا في المقابل الفرصة للتمتع بمزيد من الدفء الأسري، وملزمة بيوتنا، والاستمتاع طوعًا أو قسرًا بمشاهدة ومتابعة البرامج والأفلام والمسلسلات الرمضانية بانتظام.

• ومن بين هذه البرامج فقد شدتني بالذات حلقات مسلسل كويتي متميز يتم في هذا الموسم الرمضاني به من خلال شبكة إم بي سي التلفزيونية، وصرت وما أزال أحرص على مشاهدته ومتابعته مساء كل يوم بعد الإفطار؛ وهو المسلسل الكويتي "محمد علي رود" أو "شارع محمد علي".

• ولا أدري كيف وإلى ماذا سنتتهي هذه الحلقات، إلا أن رسالة هذا العمل الفني الدرامي الأضخم خليجيًا تنجبه إلى تأكيد الانتصار الحتمي للإرادة في مواجهة الصعاب والتحديات، ولحلب عند تغليه على الكراهية والبغضاء، وللخير والحق في صراعها الدائم مع الشر والباطل.

• وتقع أحداث المسلسل في مرحلة زمنية زاخرة بالتقلبات والتحويلات والتي شهدت اندلاع وانتهاء الحرب العالمية الثانية، وتدور أحداثه بين مدينة الكويت ومدينة بومباي التي أصبح اسمها الآن مومباي.

• وفي قالب تشويقي وحبكة أو معالجة فنية متميزة تسلط قصة المسلسل الضوء على حركة التجارة ونقل التجار الكويتيين بين الكويت والهند في أربعينات القرن الماضي، وعلى التقاطع والتداخل في علاقة التجار الكويتيين ببعضهم بعضًا والمنافسة والصراع الذي كان



"الأهلية" تحقق المركز الأول في مؤشر جودة التعليم

الحواج: القيادة جعلت من البحرين محل أنظار واهتمام المؤسسات العالمية

المنامة - الجامعة الأهلية

حققت الجامعة الأهلية تقدماً باهراً في التصنيف الدولي لمؤسسة التايمز للتعليم العالي لسنة 2020، بعد أن أحرزت المركز الأول محلياً والثاني خليجياً والثالث عربياً و105 عالمياً في مؤشر جودة التعليم، أحد أبرز المؤشرات المهمة في هذا التصنيف الدولي. ويعنى التصنيف الدولي "التايمز للتعليم العالي للجامعات المؤثرة على محيطها" بقياس مؤشرات أداء الجامعات فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأهدى الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية عبدالله الحواج باسمه وباسم جميع أساتذة وطلبة وخريجي الجامعة هذا الانجاز إلى القيادة الحكيمة التي أولت التعليم الجامعي كل الدعم والمساندة والمواظرة مما جعل مملكة البحرين وجامعاتها محل أنظار واهتمام مختلف المنظمات والمؤسسات العالمية.

وأكد الحواج أهمية الدور الذي اضطلع به مجلس التعليم العالي بقيادة وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي وهيئة جودة التعليم والتدريب في تحقيق هذه النتائج المتميزة، حيث تنظر الجامعة الأهلية إلى هاتين المؤسستين الوطنيتين بوصفهما شركاء أساسيين في جميع إنجازاتها ونجاحاتها، مؤكداً أن اهتمام مملكة البحرين وقيادتها الحكيمة بجودة التعليم قد أثمر هذه التقدم والإنجاز الذي حققته الجامعة الأهلية وشريكاتها من الجامعات البحرينية الأخرى.

ووجه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية تحية شكر وتقدير لجميع أساتذة الجامعة وطلبتها وخريجها الذين ساهموا بجدتهم واجتهادهم ومثابرتهم في تحقيق هذا الإنجاز العظيم، مؤكداً على ثقته من أن كل خريج من خريجي الجامعة الأهلية سيصنع قصة نجاحه وتميزه على غرار جامعتنا، وأن كل طالب وخريج من منتسبي

هذه الجامعة يبذل قصارى جهده؛ من أجل رفع اسم مملكة البحرين عالياً بين الأمم.

واستضاف إعلان مؤسسة التايمز للتعليم العالي (Times Higher Education) المختصة دولياً بمجال تصنيف الجامعات المعهد الكوري المتقدم للعلوم والتكنولوجيا، والذي يُعد من أرقى جامعات كوريا الجنوبية، حيث كانت الجامعة الأهلية من بين أعلى (500) جامعة على مستوى العالم في مجال مدى تأثير الجامعات وتحقيقها لأهداف التنمية المستدامة، وحصدت المركز 105 بين الجامعات في مؤشر جودة التعليم، كما وحصدت المركز نفسه في مؤشر الحد من عدم المساواة في التعليم، وهو ما يسنجم مع توجهات القيادة الحكيمة نحو قيم السلام والتسامح وتكافؤ الفرص.

وكانت الجامعة الأهلية قد توجت بإنجازاتها بالاعتماد المؤسسي من مجلس التعليم العالي الذي يتيح للطلبة الخليجيين ويحفزهم إلى جانب غيرهم من مختلف دول العالم للالتحاق بالدراسة الأكاديمية في الجامعة الأهلية، سواء في برامج البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.

وليس بعيد عن ذاكرة الجامعة منح جامعة برونيل بالعاصمة البريطانية لندن الدكتوراه الفخرية في العلوم للرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس الأمناء عبدالله يوسف الحواج،



منصور العالي



عبدالله الحواج

حيث يعد هذا الوسام أعلى تقدير علمي تمنحه الجامعات البريطانية للعلماء والمفكرين والأكاديميين الاستثنائيين.

وذلك لأن إنجازات الجامعة مشهودة وإسهامات الحواج الرائدة وتاريخه الحافل والمستمر في خدمة العلم والإنسانية يحظى بتقدير محلي وعالمي كبير، وخصوصاً تأسيس الجامعة الأكثر تقدماً من بين أكثر من 1000 جامعة عربية بحسب تصنيف منظمة كيو إس العالمية للجامعات في العام 2018، حيث تقدم الجامعة الأهلية تعليماً محلياً بمواصفات عالمية وبأعلى درجات الجودة والاحترافية.

ويؤكد رئيس الجامعة منصور العالي أن إنجازات الجامعة الأهلية هي من وحي إنجازات الحكومة الرشيدة ووزارة التربية والتعليم، فالقيادة هي من وفرت المناخات والبيئة الخصبة التي تمكن المجتهدين من اعتلاء منصات التفوق والتميز، وهو ما مكن الجامعة من تخريج 13 فوجاً من الطلبة الذين تبوأ عدد منهم أرقى المواقع القيادية في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

ويؤكد رئيس الجامعة منصور العالي عزم الجامعة في السنوات المقبلة على طرح برامج جديدة في أماكن متعددة.

"الإعلام": لاصلة لمسلسل "أم هارون" بـ "أم جان" الحقيقية

المنامة - بنا



يوسف محمد

أوضح مدير إدارة وسائل الإعلام بوزارة الإعلام يوسف محمد رداً على ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي عن تجسيد شخصية "أم جان" في مسلسل "أم هارون" الذي يُعرض على قناة MBC، أن فكرة الشخصية التي تجسدها الفنانة حياة الفهد مستلهمة من هيئة "أم جان" فقط، ولا علاقة لها بالشخصية الحقيقية، مؤكداً أن أحداث المسلسل لا تعكس سيرة "أم جان" وحياتها ودورها وإسهاماتها الوطنية في المجتمع البحريني. وأشار مدير إدارة وسائل الإعلام بالوزارة إلى أن مؤلفي المسلسل أكدوا أن أحداث مسلسل "أم هارون" مختلفة تماماً عن قصة وسيرة "أم جان"، ولا تمت لها بأي صلة سوى استلهام الشخصية من هيئتها فقط.

وأكد محمد أن "أم جان" هي سيدة فاضلة تعد من الشخصيات الوطنية التي عاشت بين أهل البحرين بكل حب وسلام، وقدمت الكثير لأبناء الوطن من خلال عملها كقابلة ترعى وتولد نساء البحرين، فمذ وصولها إلى البحرين في العام 1937م، وسبقها بذلك زوجها للعمل في شركة نفط البحرين (بابكو)، وهي

"الجابرية الصناعية" تتميز في تفعيل التعليم الرقمي

مدينة عيسى - وزارة التربية والتعليم



عبد الله احمد

يشارك معلمو وطلبة مدرسة الجابرية الثانوية الصناعية للبنين في تفعيل أدوات التعليم الرقمي عن بعد بتميز وكفاءة في مختلف المواد الدراسية، شأنهم في ذلك شأن العديد من المدارس الحكومية التي أظهرت تميزاً وإبداعاً في توفير الخدمات التعليمية خلال فترة تعليق الدراسة. ومن ضمن المعلمين الفاعلين في هذا المجال بالمدرسة، يقوم معلم اللغة الانجليزية عابد عبد الحسين البقالي بالتواصل المستمر مع طلبته من المنزل، ويشرح لهم

اشترك واصل على قرصنة العولم بقسمة نسوب بقيمة 50 دينار يومياً شروط المسابقة: المشاركة فقط في حساب صحيفة البلاد علم إنستجرام @albiladnews @midwaysupermarket - @midwaysupermarket
• لفرضة الفوز لعمل فولهو حساب الانستجرام اسواق ميديوي و جريدة البلاد
• تقبل اجابة واحدة فقط لكل مشارك وتلغف مشاركة من يكتب أكثر من اجابة
• أن تكون الحسابات المشاركة حقيقية ونشطة.
• سيتم إيقاف المسابقة من دون اشعار مسبق.
• سيتم تحديد الفائز بالسحب العشوائي.
• لا يحق لموظفي اسواق ميديوي / جريدة البلاد الاشتراك في المسابقة

سؤال اليوم: 10 مسابقة اسواق ميديوي و جريدة البلاد ما هي منطقة أجد فرع من اسواق ميديوي؟
ديار المحرق 2
توبلي 1

